

تعدد اللفظ للمعنى في جهود
ابن كمال باشا ٩٤٠هـ
«الترادف أمودجاً»

Multiplicity of the Word for Meaning in the Efforts
of Ibn Kamal Pasha (940 AH) : Synonymy as a Model

دانیه مصطفی أحمد

إشراف

أ.م.د. أحمد خالد محمود

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

danaia. ahmed2203p@cois.uobaghdad. edu.iq

Dania Mustafa Ahmed

Supervised by:

Assistant Professor Dr. Ahmed Khaled Mahmoud

University of Baghdad - College of Islamic Science

الملخص

يُعد الترادف من القضايا اللغوية التي أثارت جدلاً واسعاً بين علماء اللغة قديماً وحديثاً؛ لما له من أثر عميق على فهم بنية اللغة ودلالاتها، فهو من دلائل اتساع اللغة وثرائها، كما يعد ميزة من مميزات اللغة العربية وعظمتها، يقول ابن فارس: «وإن أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط؛ لأننا لو احتجنا إلى أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، وكذلك الأسد والفرس، وغيرهما من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة. فأين هذا من ذلك؟ وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب»^(١).

ولما كانت العرب تتفارق في نظرتها إلى الشيء الواحد، وقد يلحظ العربي في المسمى شيئاً فيسميه به، بينما يلحظ عربي آخر ملحظاً مغايراً في المسمى نفسه فيسميه به هو الآخر، فإن وقوع الترادف، مع شيء من التسامح، يعد أمراً مقبولاً، إذ يؤدي اختلاف الرؤى والملاحظ مع حضور القدرة اللغوية، إلى إطلاق عدد من الألفاظ على المسمى الواحد، مما يؤدي إلى وقوع الترادف حين تصادف هذه الألفاظ شيوعاً بين الناطقين باللغة، هذا فضلاً عن أن تخصيص المعنى بكلمة واحدة فقط يمثل جهداً عقلياً شاقاً لا يكاد يطيقه الناطقون باللغة^(٢).

مصطلحات مفتاحية: القضايا اللغوية، الترادف لغة، المثبتين والمنكرين.

(١) الصاحبي: ص ١٦، ١٧.

(٢) ينظر: في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، ص ٢٦٣.

Abstract:

Synonymy is considered one of the linguistic issues that has sparked wide controversy among linguists, both ancient and modern, due to its profound impact on understanding the structure and semantics of language. It is seen as a sign of the vastness and richness of the language, and it is considered one of the distinctive features and greatness of the Arabic language. Ibn Faris says: “And if one claims that other languages express as clearly as the Arabic language, this is a mistake; for if we needed to describe the sword and its characteristics in Persian, we would only be able to do so with a single word, while in Arabic we mention many attributes for the sword. The same applies to the lion, the horse, and other things that are referred to with synonymous names. So how can this be compared with that? And how can other languages match the vastness of the Arabic language?”

And since Arabs may differ in how they view the same object—one Arab may notice a particular aspect of something and name it accordingly, while another Arab may notice a different aspect of the same object and give it another name—then the occurrence of synonymy, with some leniency, is considered acceptable. The diversity of perspectives and observations, alongside the presence of linguistic competence, leads to the use of multiple words for the same referent. This results in the emergence of synonymy when these words become commonly used among native speakers. Moreover, assigning a single word to a specific meaning represents a mentally exhausting effort that speakers of the language can scarcely bear.

١. تعريف الترادف لغة واصطلاحاً:

بالرجوع إلى بعض كتب اللغة ومعجماتها للوقوف على ما يفيد لفظ الترادف يتجلى لنا أن الترادف في لغة العرب يفيد معنى التتابع، وهذا ما يفهم من قول الخليل: «الرَّدْفُ: ما تَبَعَ شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيءٌ خَلْفُ شيءٍ فهو التَّرَادُفُ»^(١)، ويقاربه قول ابن فارس: «وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه، والترادف: التتابع»^(٢).

أما في الاصطلاح فقد تباينت أقوال بعض اللغويين القدامى والمحدثين في بيان حد الترادف وتعريفه وهذا التباين والاختلاف لا يعدو أن يكون خلافاً لفظياً، أو شكلياً، وأن المضمون واحد عند الجميع، ومن هذه التعريفات:

قال الإمام فخر الدين الرازي في معرض تعريفه للترادف بأنه: «الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»^(٣)، ويقول الجرجاني: «الترادف عبارة عن الاتحاد في المفهوم وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»^(٤).

أما اللغويون المحدثون فقد عرفوا الترادف بأنه: «تعدد اللفظ للمعنى الواحد»^(٥)، وقيل هو «دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد»^(٦)، فالألفاظ المترادفة هي: ألفاظ تتحد في المعنى وتقبل للتبادل فيما بينها في أي سياق^(٧).

وخلاصة تلك التعريفات أن الترادف عبارة عن اشتراك لفظين أو أكثر في معنى واحد، أو أن تكون للمعنى الواحد ألفاظاً متنوعة يمكن أن تحل هذه الألفاظ محل الأخرى.

٢. الترادف بين المثبتين والمنكرين.

تباينت آراء العلماء وتعددت وجهات نظرهم حول ظاهرة الترادف، فمنهم من أقرّ بوقوع الترادف في اللغة، ومنهم من أنكره ونفى وقوعه، وفيما يلي توضيح ذلك:

(١) العين: (رد ف)، ٨ / ٢٢.

(٢) مجمل اللغة: (رد ف) ١ / ٤٢٧.

(٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١ / ٤٠٢.

(٤) التعريفات: ص ٦٠.

(٥) فقه اللغة وخصائص العربية: د/محمد المبارك، ص ٢٠٠.

(٦) علم اللغة بين القديم والحديث: د/عبد الغفار هلال، ص ٢٩٧.

(٧) ينظر: دور الكلمة في اللغة: ص ٩٧.

أولاً: موقف علماء اللغة القدامى.

١. المنكرون.

أنكر فريق من اللغويين القدامى وقوع الترادف في اللغة، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ابن الأعرابي، والذي يرى أن «كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، رُبّما عرفناه فأخبرنا به، ورُبّما غمض علينا فلم نُلزم العرب جهله»^(١) ومنهم أبو العباس ثعلب، وابن درستويه، وابن فارس، والراغب الأصفهاني، وحثهم في ذلك: أن دلالة عدة ألفاظ على معنى واحد دون زيادة فيه ضرب من العبث، تترفع عنه هذه اللغة الحكيمة.^(٢)

٢. المثبتون.

ذهب فريق آخر من القدامى إلى إثبات الترادف في اللغة، وفي مقدمتهم قطرب والذي يقول: «إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم، كما زحفوا في أجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم»^(٣)، ومنهم أيضاً ابن خالويه الذي ألف كتاباً في أسماء الأسد جمع فيه خمسمائة اسم، وآخر في أسماء الحية جمع لها فيه مائتي اسم^(٤). وكذلك عبقرى اللغويين ابن جنى والذي عقد باباً في خصائصه بعنوان: (باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني)^(٥)، والفيروزآبادي الذي ألف كتاباً بعنوان: (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف)^(٦). . . وغيرهم كثير. وحثهم في ذلك أنه «لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير عبارة؛ وذلك أنا نقول في (لا ريب فيه): لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأً، فلما عُبر بهذا عن هذا عُلِمَ أن المعنى واحد»^(٧).

(١) كتاب الأضداد: ص ٧.

(٢) ينظر: اللهجات العربية: ص ١١٤.

(٣) الأضداد: ص ٧، وينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها: ١ / ٣١٤.

(٤) ينظر: المزهري: ٣٢٠/١.

(٥) ينظر: الخصائص: ابن جنى ٧٤/٢.

(٦) ينظر: المزهري: السيوطي، ٣٢٠/١.

(٧) المزهري ٣١٧/١.

يمكن القول في ضوء مما تقدم ذكره: إن الترادف موجود في لغتنا العربية، ولا سبيل إلى إنكاره ولكن ليس بالمبالغة التي جنح إليها المشتبون، وليس بالتعسف في إيجاد الفروق كما جنح إليه المنكرون.

ثانياً: موقف علماء اللغة المحدثين.

بالنظر إلى آراء بعض اللغويين المحدثين حول تلك القضية، يلاحظ اتفاق كثير منهم على التفرقة بين نوعين من أنواع الترادف، هما: الترادف الكامل، وشبه الترادف^(١). فالترادف الكامل يتحقق حين: « يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر ابناء اللغة بأي فرق بينهما؛ لذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات^(٢)، مع الاتحاد بين اللفظين في البيئة والعصر، وانتفاء مظنة التطور الصوتي^(٣).

ويكاد يجمع الباحثون على أن الترادف بهذا المفهوم يكاد يكون معدوماً أو نادر الوقوع^(٤). أما النوع الثاني وهو: شبه الترادف، فيتحقق حين يتقارب اللفظان تقارباً شديداً لدرجة يصعب معها - بالنسبة لغير المختصين - التفريق بينهما؛ لذا يستعملهما الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق، ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل: عام وسنة وحول... وثلاثتها قد وردت في مستوى واحد من اللغة، وهو القرآن الكريم^(٥). ولقد وضع المحدثون شروطاً معينة، حتى يمكن أن يقال: إن بين الكلمتين ترادفاً، ومن هذه الشروط:

١. الاتحاد التام في المعنى على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.
٢. الاتحاد في البيئة اللغوية، أي تنتمي الكلمتان إلى لهجة واحدة، أو مجموعة منسجمة من اللهجات.
٣. الاتحاد في الزمن، حتى يخرج ما اجتمع في اللغة عن طريق التراكم والتوارث من جيل إلى جيل.

(١) ينظر: دور الكلمة في اللغة ص ١٠٩ و ١١٠، وعلم الدلالة: د / أحمد مختار ص ٢٢٠، وفي علم الدلالة: د / عبد الكريم جبل ص ٣٦.

(٢) علم الدلالة: د / أحمد مختار ص ٢٢٠.

(٣) ينظر: في اللهجات العربية ص ١٧٨ و ١٧٩، وعلم الدلالة: د / أحمد مختار ص ٢٢٦ و ٢٢٧.

(٤) ينظر: في علم الدلالة: د / عبد الكريم جبل ص ٣٦، وعلم الدلالة: د / أحمد مختار ص ٢٢٤ - ٢٢٨.

(٥) ينظر: علم الدلالة: د / أحمد مختار ص ٢٢٠ و ٢٢١.

٤. ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ آخر^(١).
 فإذا طبقت هذه الشروط على اللغة العربية اتضح لنا أن الترادف لا يكاد يوجد في اللهجات العربية القديمة وإنما يمكن أن يلتبس في اللغة النموذجية الأدبية^(٢).
 فيتضح من خلال الشروط السابقة أنه « يمكن القول: إن جميع اللغويين المحدثين يقرون بوقوع الترادف غير التام، أو ما يسمى بشبه الترادف »^(٣).
 ٣. فوائد الترادف وآثاره اللغوية.
 للترادف في اللغة فوائد جمّة، وآثار طيبة ومنها:
 ١. الاستعانة به واللجوء إليه في تفسير الألفاظ لأنه أحد الطرق التي يكشف بها النقاب عن معنى اللفظ، وذلك بذكر مرادفه ومعرفة دلالات ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف^(٤).
 ٢. يفتح أمام الكاتب والشاعر مجالات عدة للتفنن في القول، والتوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر^(٥).
 ٣. التنويع في أساليب الإنشاء بإبراز المعنى الواحد في عدة صور حسب المقامات^(٦).
 ٤. قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحاً للآخر الخفي^(٧).
 ٤. الترادف في مصنفات ابن كمال باشا.
 يعد الترادف من القضايا اللغوية التي أثارت اهتمام العلماء على مر العصور، وقد برزت في تضاعيف مؤلفات ابن كمال باشا ظاهرة الترادف، فقد أولى ابن كمال باشا تلك الظاهرة عناية كبيرة وتتلخص صور تلك العناية في أمرين:
 أحدهما: تعريفه للترادف اصطلاحياً، وهذا ما يفهم من شرحه لبعض عبارات كتاب تهذيب المنطق للتفتازاني حيث قال: «إن تعدد اللفظ المفرد مع اتحاد المعنى، أي: كان ألفاظ متعددة

(١) ينظر: في اللهجات العربية: د/ إبراهيم أنيس، ص ١٧٨، ١٧٩، وعلم الدلالة: د/ أحمد مختار عمر ص ٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) ينظر: في اللهجات العربية، ص ١٧٨ وما بعدها، وفصول في فقه العربية د / رمضان عبد التواب ص ٣٢٢، ٣٢٣.

(٣) علم الدلالة: د/ فريد عوض حيدر، ص ١٣٠.

(٤) ينظر: علم الدلالة تأصيلاً ودراسة وتطبيقاً: د/ عثمان الحاوي، ص ١٤٧

(٥) ينظر: علم اللغة بين القديم والحديث: د/ عبد الغفار هلال، ص ٢٩٧.

(٦) ينظر: علم الدلالة تأصيلاً ودراسة وتطبيقاً: د/ عثمان الحاوي، ص ١٤٧

(٧) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، ٣١٩/١.

موضوعة بأسرها لمعنى واحد سواء كانت من لغة واحدة أو لغات مختلفة فمرادف؛ لترادفهما على معنى واحد^(١).

أما الآخر: فهو إيراد بعض النماذج التي تمثل تلك الظاهرة، وقد صرح فيها بالترادف وذلك بقوله: ويرادفه، ومرادفه، ونماذج أخرى كان ينص فيها على اتفاق المعنى بين اللفظين بقوله: هما بمعنى، أو هو بمعناه، ومتقاربان في المعنى، وكلها بمعنى واحد. ومن الملاحظ أن ابن كمال باشا لم يشر في تضاعيف مصنفاته إلى أنه من المنكرين للترادف أو المثبتين له، ولكن يفهم من تصريحه بترادف بعض الألفاظ، واتحاد بعضها وتقاربها في المعنى في غير موضع أنه من المثبتين للترادف والقائلين بوقوعه في اللغة. وفيما هو آت سوف أتناول بعض النماذج التي أوردها ابن كمال باشا لظاهرة الترادف بالدراسة والتحليل.

(١) التَّجْصِيصُ التَّقْصِيصُ

روي عن النبي ﷺ «أنه نهى عن التَّجْصِيصِ والتَّقْصِيصِ»^(٢). قال ابن كمال باشا: «القَصُّ: الحِصُّ لغة حجازية، أي ورد النهي تارة بعبارة التَّجْصِيصِ وأخرى بعبارة التَّقْصِيصِ، والمعنى واحد»^(٣).

في النص السابق يبين ابن كمال باشا وقوع الترادف بين لفظي التَّجْصِيصِ والتَّقْصِيصِ، فصرح بأن معنهما واحد، فقد فَسَّرَ القَصُّ: بأنه الحِصُّ بكسر الجيم ثم عزاه لاستعمال أهل الحجاز، والحِصُّ والقَصُّ: من مواد البناء يستخدم في الطلاء والبناء^(٤).

وقد جرت المساواة بين هذين اللفظين في الدلالة على المعنى نفسه، على السنة اللغويين القدامى فبعد استقراء بعض كتب اللغة ومعجماتها والنظر في أقوال بعض اللغويين، يلاحظ اتفاق غير واحد من علماء العربية على الإشارة إلى ترادف هذين اللفظين، فقد ذكر الخليل أن: «القَصُّ

(١) مجموع رسائل ابن كمال باشا: ٤٤٢/٧.

(٢) هذا الحديث الذي أورده ابن كمال باشا مجموع من روايتين عن جابر رضي الله عنه الأولى هي «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْصَّصَ القَبْرُ، وَأَنْ يُقَعَّدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ» والثانية بلفظ: «نُهِيَ عَنِ تَقْصِيصِ القُبُورِ» صحيح مسلم: (كتاب الجنائز باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه) حديث رقم (٩٧٠) ٦٦٧/٢، وينظر: مجموع رسائل ابن كمال باشا: ٩٥/٢.

(٣) مجموع رسائل ابن كمال باشا: ٩٥/٢.

(٤) ينظر: لسان العرب: ١١٠/٧، والمعجم الكبير: ٣٥٢/٤ (ج ص ص).

لغة في الجِصِّ»^(١).

وتابعه في ذلك: ابن عباد^(٢)، وزاد الجوهري: «والقَصَّةُ: الجِصُّ، لغةٌ حجازيةٌ. وقد قَصَصَ دَارَهُ، أي جَصَصَهَا»^(٣)، كما زاد ابن السكيت الأمر وضوحاً بقوله: «ويقال: جَصَصَ فلانٌ دَارَهُ، وشيّد دَارَهُ، والشّيّدُ: الجِصُّ، وقَصَصَ دَارَهُ، والقَصَصَ والجَصَصَ سواءً، وقَصَصَ وجَصَصَ، والقَصَّةُ والجِصُّ»^(٤)، ويقاربه قول أبي عبيد: «التَّقْصِصُ هُوَ التَّجْصِيسُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ: الْقَصَّةُ، يُقَالُ: قَصَصْتُ الْقُبُورَ وَالْبُيُوتَ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ إِذَا جَصَصْتَهَا»^(٥).

وذهب بعض اللغويين إلى أن الجِصَّ ليس من محض العربية وإنما هو من الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةِ التي استعارتها لغتنا العربية، وهذا ما قرره وأكد عليه ابن دريد حيث قال: «وَلَيْسَ يَجْتَمِعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جِيمٌ وَصَادٌ فِي كَلِمَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ وَلَا رِبَاعِيَّةٍ إِلَّا مَا لَا يَثْبِتُ فَأَمَّا الْجِصُّ فَفَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ»^(٦)، وقال ابن درستويه: «الجِصُّ: يجوز فيه الفتح أيضاً، وهو فارسي مُعَرَّبٌ قد أُبْدِلَتْ فِيهِ الْجِيمُ مِنْ كَافٍ أَعْجَمِيَّةٍ، لَا تُشْبِهُ كَافَ الْعَرَبِيَّةِ، وَالصَّادُ مِنْ جِيمٍ أَعْجَمِيَّةٍ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْقَصُّ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ أَفْصَحُ؛ وَهُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَطْبِخُ فِيهِ الْجِصُّ: الْجِصَّاصَةُ»^(٧).

و وافقهما في ذلك بعض اللغويين، أمثال: ابن فارس^(٨)، والحميري^(٩)، وابن منظور^(١٠) والفيومي^(١١)، وغيرهما.

(١) العين: ١٢/٥ (ج ص ص)

(٢) ينظر: المحيط في اللغة: ١٨٧/٥ (ج ص ص)

(٣) الصحاح: ١٠٥٢/٣ (ج ص ص)

(٤) اصلاح المنطق: ص ٣٠٠.

(٥) غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام، ٢٧٧/١، وينظر: تهذيب اللغة: ٢١٢/٨ (ج ص ص).

(٦) جمهرة اللغة: ٤٥٦/١ (ج ر س).

(٧) تصحيح الفصيح وشرحه: ص ٢٩١. وينظر: المزهري: ٢١٦/١.

(٨) ينظر: مقاييس اللغة: ٤١٥/١ (ج ص ص).

(٩) ينظر: شمس العلوم: ٩٢٨/٢ (ج ص ص).

(١٠) ينظر: لسان العرب: ١٠/٧ (ج ص ص).

(١١) ينظر: المصباح المنير: ١٠٢/١ (ج ص ص).

كما صرّح بعجمتها غير واحد من أصحاب المصنفات التي عنيت بجمع الألفاظ المعربة والدخيلة وتأصيلها كالجواليقي^(١) والخفاجي^(٢)، والمحبي^(٣) وغيرهم. ويفهم مما تقدم ذكره من تلك الأقوال أن مراد الترادف الحاصل بين لفظي الجص والقص هو الاقتراض اللغوي، حيث اقتضت العربية لفظ (الجصّ) من الفارسية، حتى صار مرادفا للفظ (القصّ).

وإذا ما عرجنا على أقوال بعض شراح الحديث يلاحظ أنها تتفق وما ذهب إليه بعض اللغويين من ترادف لفظي: التَّجْصِيصُ والتَّقْصِيصُ، وهذا ما يفهم من قول ابن الجوزي: «والقصة: الجصّ. يُقال: قصصت البيوت: إذا جصصتها. والتقصيص: التجصيص»^(٤)، ويقاربه قول القرطبي: «التجصيص والتقصيص هو البناء بالجصّ وهو القصّ والقصة، والجصاص والقصاص واحد»^(٥)، وقال النووي: «التقصيص بالقاف وصادين مهملتين هو التجصيص، والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد هي الجصّ»^(٦).

مما سبق ذكره يمكن القول بأن ابن كمال باشا قد أشار إلى ترادف لفظي التجصيص والتجصيص مصرحاً بأن معناهما واحد، موافقاً بذلك أكثر علماء اللغة وشراح الحديث، كما يلاحظ أنه لم يذكر سبباً لهذا الترادف، وقد نبه عليه وأشار إليه بعض أئمة اللغة، وهو الاقتراض اللغوي، فالجصّ لفظ فارسي مُعرَّب، انتقل إلى العربية، فرادف القصّ في استعمال أهل الحجاز، ومن هنا نشأ الترادف.

(٢) النكّال التّنكّيل

قال تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخِرَةِ وَالْأُولَى﴾^(٧).

(١) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حرف المعجم: الجواليقي، ص ٢٣٤،

(٢) ينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: ١/ ١٢٢

(٣) ينظر: قصد السبيل فيما في اللغة من الدخيل: ١/ ٣٨٥.

(٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين: الجوزي، ٢/ ٥٨٦.

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: القرطبي ٢/ ٦٢٦.

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج: النووي، ٧/ ٢٧.

(٧) النازعات: من الآية: ٢٥.

قال ابن كمال باشا: «النَّكَالُ بمعنى التَّنْكِيلِ مصدرٌ مُؤَكَّدٌ أي: نَكَّلَ اللهُ به تنكيلاً في الآخرة بالإحراق وفي الدنيا بالإغراق. . . والنَّكَالُ عقابٌ يُنَكَّلُ به عن الإقدام على سببه؛ لِشِدَّتِهِ»^(١). أشار ابن كمال باشا في كلامه السابق أن لفظ النَّكَالِ يتفق في المعنى ولفظ التَّنْكِيلِ فهما مترادفان فهو يرى أن التَّنْكِيلِ مصدرٌ مؤكَّدٌ بمعنى النَّكَالِ، ويُستخدم للدلالة على العقوبة الرادعة التي يُنَكَّلُ بها لردع الآخرين وزجرهم، فقد ذكر الخليل أن «النَّكَالُ: اسم لما جعلته نكالاً لغيره، إذا بلغه، أو رآه خاف أن يعمل عمله»^(٢)، وزاد ابن دريد: «ونكَّلتُ بالرجل تنكيلاً من النَّكَالِ. والمنكَل: الشيء الذي ينكَلُ بمن أصابهُ. قَالَ الرَّاجِزُ: وَارَمَ عَلَى أَقْفَائِهِمْ بِمَنَكَلٍ بِصَخْرَةٍ أَوْ عُرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلٍ وَالتَّنْكَالِ: الْقَيْدُ، وَالْجَمْعُ أَنْكَالٌ. وَالتَّنْكَالُ أَيضاً: حَدِيدَةُ اللَّجَامِ»^(٣)، كما زاد ابن فارس الأمر وضوحاً بقوله: «ونكلت بالرجل تنكيلاً، من النكال، والمنكل: الشيء الذي ينكل بالإنسان»^(٤)، ويقول الحميري: «النَّكَالُ الاسم من التَّنْكِيلِ. . . وقيل: النكال: العقوبة»^(٥) ووافقه في ذلك ابن منظور^(٦)، وإذا ما عرجنا على أقوال بعض المفسرين يلاحظ أنها تتفق وما ذهب إليه بعض اللغويين من ترادف لفظي: النَّكَالُ والتَّنْكِيلُ، وهذا ما يفهم من قول الطبري: القول في تأويل قوله تعالى: {نَكَالًا} و«النكال» مصدر من قول القائل: «نكَّلتُ فلان بفلان تنكيلاً ونكالاً». وأصل «النكال العقوبة»^(٧)، ويفسر الواحدي النكال بقوله: «والتَّكَالُ اسم لما جعلته نكالاً لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله»^(٨)، ويفسر السمعاني النكال: والنكال اسم لكل عُقُوبَةٍ تنكل النَّاطِرُ من فعل ما جعلت العُقُوبَةَ جَزَاءً عَلَيْهِ^(٩)، ويوافقه في ذلك البغوي^(١٠)، وقد ذكر الزمخشري في تفسيره «نكل الله به نكال الآخرة والأولى والنكال بمعنى التَّنْكِيلِ، كالسلام بمعنى

(١) مجموع رسائل ابن كمال باشا: ١/ ١٢٤، ١٢٥.

(٢) العين: الخليل، ٥/ ٣٧٢ (ن ك ل).

(٣) جمهرة اللغة: ٢/ ٩٨٢ (ن ك ل)

(٤) مجمل اللغة: ، ٨٨٣ (ن ك ل)

(٥) شمس العلوم: الحميري، ١٠/ ٦٧٤٣ (ن ك ل)

(٦) لسان العرب: ابن منظور، ١/ ٥٨٥ (ن ك ل)

(٧) جامع البيان في تأويل القرآن: الطبري، ٢/ ١٧٦.

(٨) التفسير البسيط: الواحدي ٢/ ٦٤٠.

(٩) تفسير القرآن: السمعاني، ١/ ٩٠.

(١٠) معالم التنزيل في تفسير القرآن: البغوي، ١/ ١٢٧.

التسليم. يعنى الإغراق في الدنيا والإحراق في الآخرة^(١)، و وافقه النسفي في التفسير « فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى { فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ } عاقبة الله عقوبة الآخرة والنكال بمعنى التنكيل كالسلام بمعنى التسليم ونصبه على المصدر لأن أخذ بمعنى نكل كانه قيل نكل الله به نكال الأخرى أي الإحراق {والأولى} أي الإغراق أو نكال كلمتيه الآخرة وهي أنا ربكم الأعلى والأولى وهي ما علمت لكم من إله غيري وبينهما أربعون سنة أو ثلاثون أو عشرون^(٢)، و وافقه في ذلك أبو الفداء^(٣)، وقد ورد في تفسير ابن عاشور فقال وَالنَّكَالُ: اسْمٌ مَصْدَرٍ نَكَلَّ بِهِ تَنكِيلًا وَهُوَ مِثْلُ: السَّلَامِ، بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ^(٤).

مما سبق ذكره يمكن القول بأن ابن كمال باشا قد أشار إلى ترادف لفظي النَّكَالِ والتَّنْكِيلِ، مصرحاً بأن معناهما واحد، موافقاً بذلك أكثر علماء اللغة والمفسرين.

(٣) اللَّيْثُ الْأَسَدُ

قال ابن كمال باشا: «إن تعدد اللفظ المفرد مع اتحاد المعنى، أي: كان ألفاظ متعددة موضوعة بأسرها لمعنى واحد سواء كانت من لغة واحدة أو لغات مختلفة فمرادف؛ ليرادفهما على معنى واحد، كاللَّيْثِ وَالْأَسَدِ»^(٥).

بعد أن بين ابن كمال باشا حدَّ الترادف وتعريفه، ساق نموذجاً ليدل به على الترادف وهو اتحاد لفظي الأسد والليث في الدلالة على معنى واحد، كالأزهري فقد أشار إلى تعريف الليث على النحو التالي «الليث: الأسد»^(٦)، هذا يشير إلى أن «الليث» يستخدم بشكل صريح للدلالة على «الأسد»، وقد تابع الأزهري الجوهري في تعريفه لليث بأنه الأسد^(٧).

وقد أشار ابن فارس إلى أن كلمة «أسد» مشتقة من الجذر الثلاثي (أ س د) الذي يدل على القوة، وعلل تسميته بذلك لكون الأسد رمزاً للقوة فقال: «الْهَمْزَةُ وَالسِّينُ وَالذَّالُّ، يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ

(١) الكشاف عن غوامض حقائق التنزيل: الزمخشري، ٤/ ٦٩٦.

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: النسفي، ٣/ ٥٩٨.

(٣) روح البيان: أبو الفداء، ١٠/ ٣٢٢.

(٤) التحرير والتنوير: ابن عاشور، ٣٠/ ٨١.

(٥) مجموع رسائل ابن كمال باشا: ٧/ ٤٤٢.

(٦) تهذيب اللغة: (ل ي ث) ١٥/ ٩٢.

(٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (ل ي ث) ١/ ٢٩٢.

الشَّيْءِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْأَسَدُ أَسَدًا لِقُوَّتِهِ»^(١)، وأوضح ابن منظور أن «الليث» يعني الشدة والقوة، وذكر أن «الليث» هو أحد أسماء الأسد فقال: «الليث: الشدة والقوة. ورجل مليث: شديد العارضة، وقيل: شديد قوي». والليث: الأسد، والجمع ليوث. وإنه لبيِّن الليثة. والليث: الشجاع بين اللبوة»^(٢)، كما أشار إلى أن «الليث» يُستخدم أيضًا لوصف الرجل الشجاع ولقد بين العلاقة بين الكلمتين بصفتهما المشتركة (القوة والشجاعة)، ولاشتراك اللفظين في الدلالة على معنى القوة صارا مترادفين فسمي ذلك الحيوان المعروف بقوته وشدته أسدا وليثا لاجتماع ذلك المعنى في كل منهما

وبعد أن بين الجرجاني حدَّ الترادف بأنه ما كان معناه واحدا، وله مسميات كثيرة، ضرب مثالا بـ «الأسد» و«الليث»، فقد عدَّهما لفظين مترادفين: «المترادف: ما كان معناه واحداً وأسماءه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذاً من الترادف، الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد»^(٣).

كما أكد الكفوي على أن المترادفين قد يكونان مفردين مثل «الأسد» و«الليث»، أو مركبين كتعبير «جلوس الليث» و«قعود الأسد» وهذا ما رمى إليه بقوله: «والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والأسد، وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الأسد»^(٤).

كما صرَّح الزبيدي بترادف لفظي الأسد والليث مؤكدا صحة وقوع كل منهما مكان الآخر دون أي تغيير في المعنى^(٥).

(١) مقاييس اللغة، (أ س د) ١ / ١٠٦.

(٢) لسان العرب: (ل ي ث) ٢ / ١٨٨.

(٣) التعريفات: ١ / ١٩٩.

(٤) الكليات: الكفوي، ص ٣١٦.

(٥) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، (ن ف س) ١٦ / ٥٦٢.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نستخلص أهم نتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:
١- تميزت جهود ابن كمال باشا العلمية بعنايتها الدقيقة بالظواهر الدلالية، وقد برزت في تضاعيف مؤلفات ابن كمال باشا ظاهرة الترادف، فقد أولى ابن كمال باشا تلك الظاهرة عناية كبيرة.

٢- نظرًا لشدة اهتمامه بالترادف، فقد وضع ابن كمال باشا له تعريفًا اصطلاحيًا.
٣- إيراد بعض النماذج التي تمثل تلك الظاهرة، وقد صرح فيها بالترادف وذلك بقوله: ويرادفه، ومرادفه، ونماذج أخرى كان ينص فيها على اتفاق المعنى بين اللفظين بقوله: هما بمعنى، أو هو بمعناه، ومتقاربان في المعنى، وكلها بمعنى واحد.

المصادر

- القرآن الكريم.

١ - إصلاح المنطق، المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤ هـ)، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٢ - الأضداد المؤلف: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣ - الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، المؤلف أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله الرماني، بتحقيق د/ فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء بالمنصورة ١٩٨٧ م.

٤ - تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين

٥ - التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣ هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٦ - تصحيح الفصيح وشرحه، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (المتوفى: ٣٤٧ هـ)، المحقق: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، عام النشر: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٧ - التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٨ - التفسير البسيط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر:

- عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- ٩ - تفسير القرآن، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩ هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٠ - تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١١ - تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
- ١٢ - جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٣ - جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.
- ١٤ - الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢ هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
- ١٥ - دور الكلمة في اللغة، استيفن أولمن، ترجمة: د/ كمال بشر، مكتبة الشباب - القاهرة.
- ١٦ - روح البيان، المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ١٧ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، تحقيق ودراسة د/ عليوة عبد النبي محمد وهدي، دار ابن كثير، ط ١، ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م.
- ١٨ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣ هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف

- محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٩ - الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٠ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢١ - علم الدلالة: د/ أحمد مختار عمر، مكتبة لسان العرب.
- ٢٢ - علم الدلالة تأصيلاً ودراسة وتطبيقاً: د/ عثمان محمد أحمد صالح الحاوي، مكتبة المتنبي - الدمام - المملكة العربية السعودية، ط ١، ٢٠٠٦.
- ٢٣ - علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: د/ فريد عوض حيدر، الناشر مكتبة الآداب، ٢٠٠٥ م.
- ٢٤ - علم اللغة بين القديم والحديث: د/ عبد الغفار هلال، مطبعة الجبلأوي، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- ٢٥ - علم اللغة بين القديم والحديث: د/ عبد الغفار هلال، مطبعة الجبلأوي، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- ٢٦ - العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ)، المحقق: د مهدي المنزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- ٢٧ - غريب الحديث، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٢٨ - فصول في فقه اللغة: د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط ٦، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- ٢٩ - فقه اللغة وخصائص العربية: د/ محمد المبارك، دار الفكر - دمشق، ط ٢.
- ٣٠ - في اللهجات العربية: د/ إبراهيم أنيس، دار العلوم، القاهرة، ١٩٩٢ م.
- ٣١ - في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات: د/ عبد الكريم محمد حسن جبل، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٧.

- ٣٢ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: للعلامة محمد الأمين بن فضل الله المحبي، تحقيق وشرح د/ عثمان محمود الصيبي، مكتبة التوبة - الرياض - ، ط ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
- ٣٣ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
- ٣٤ - كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- ٣٥ - الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤ هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٣٦ - لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ٣٧ - مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٣٨ - مجموع رسائل العلامة ابن كمال باشا، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث - تركيا، ط ١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
- ٣٩ - المحيط في اللغة، المؤلف: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥ هـ).
- ٤٠ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤١ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٢ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٤٣ - معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٤٤ - المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط ١، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.

٤٥ - معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩.

٤٦ - المعرب من الكلام الأعجمي على حرف المعجم: الجواليقي، تحقيق / ف. عبد الرحيم

٤٧ - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٤٨ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ، الناشر: دار الهداية.